

محصرة الحصار

الكاتب



نور المحمود

على أبواب الصيف تشعر وبشكل تلقائي بشيء ما في داخلك يحثك على التخطيط للسفر والتفكير في الراحة والعطلة، خصوصاً أن المدارس بدأت استعداداتها هي أيضاً للامتحانات ونهاية العام الدراسي؛ والتفكير في السفر اليوم يختلف عما كان عليه قبل جائحة «كوفيد-١٩»، ويختلف أيضاً عما عشناه خلال الجائحة من قلق وإغلاق وتباعد بين البشر. حين نتحدث عن السفر وكوفيد-١٩ لا بد أن تستوقفك تجربة الإمارات، الدولة التي تخطت المحنة بشكل عملي وذكي، رغم أن هذه الأزمة العالمية كانت غير مسبوقه ولم تكن أي دولة في العالم تملك خبرة في كيفية التعامل مع كورونا ومواجهة الجائحة ومحاصرتها سواء في الداخل أم مما هو آت من الخارج، وهنا أثبتت الإمارات أنها قادرة على محاصرة الحصار، فطوقت الوباء وحدت من انتشاره على كافة أراضيها، ثم لم تتوان عن فتح أبواب مطاراتها لتستقبل الزوار مجدداً، بل استقبلت آلاف الضيوف القادمين إليها خصيصاً من أجل «إكسبو دبي ٢٠٢٠»، ورغم كل الزحام والاحتفالات وإقامة المعارض والمؤتمرات، لم يجد الوباء منفذاً ليجدد نشاطه، بل بقي الحصار أقوى وانتصرت الإمارات للحياة.

دبي المدينة الدائمة التحدي، تمكنت وبفضل سرعة التحرك في التعامل المناسب مع الجائحة، من تحقيق التعافي السريع لقطاع السفر والسياحة، ولذلك احتفظ مطار دبي الدولي بمكانته «كأضخم مطار في العالم بأعداد المسافرين الدوليين للعام الثامن على التوالي». لا يمكن الاحتفاظ بهذه المكانة عالمياً لولا الخطط المدروسة والتحرك السريع والمبادرات التي تأتي في الوقت المناسب وحكمة أصحاب القرار والمسؤولين، وهو ما جعل الإمارات مقصداً للناس من مختلف الجنسيات ومختلف دول العالم، وهو أيضاً ما جعل دبي الوجهة الأمثل التي يختارها السياح ورجال الأعمال والشباب على حد سواء، وكل يقصدها لتحقيق هدف أو حلم معين. ونحن نقبل على موسم الحركة الذي ينشط فيه قطاع السياحة والسفر سيشهد مطار دبي المزيد من الإقبال، لاسيما أن

رياح الجائحة هدأت، والكل بات يعلم أن لا خوف من الهبوط في مطار دبي، ولا خوف من زيارة الإمارات، الدولة الحريضة كل الحرص على الإنسان وسلامته وصحته، سواء كان إماراتياً أو مقيماً أو زائراً أو سائحاً لا فرق، والكل يعلم أيضاً أنها الدولة الشديدة الحرص على تأمين راحة من يسكنها ومن يقصدها وتسهيل المعاملات والإجراءات، خصوصاً أن المطارات عموماً هي المرأة الأولى التي تعكس صورة البلد والحضن الأول الذي يستقبل الزوار، ولمطار دبي حكايات جميلة ومميزة وعلامات فارقة في كيفية استقبال المسافرين بأساليب راقية ومختلفة.

noorlmahmoud17@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.